

أدوار المترجم الفوري في ظلّ أزمة كورونا

المؤتمرات العلمية الافتراضية أنموذجاً

The roles of the interpreter in light of the Corona crisis: virtual scientific conferences as a model

د.ليلى يمينة موساوي

مركز البحث العلميّ والتقنيّ لتطوير اللّغة العربيّة- وحدة البحث تلمسان-

leyla.moussaoui@gmail.com

ISSN: 2716-9359

EISSN: 2773-3505

Received 07/04/2022

Accepted 15/11/2022

Published 01/01/2023

ملخص :

لقد ارتبطت مصطلحات و عبارات التّحاضر المرئي عن بعد، والمؤتمرات الافتراضية ارتباطاً وثيقاً بجائحة كوفيد-19 التي أثّرت بشكل كبير على تنظيم الفعاليات، واستضافة المؤتمرات، وعقد المعارض الدولية، قصد استقطاب الخبراء والعلماء لإثراء المعرفة في ظل التباعد الاجتماعي، والتكيّف مع التحديات اللغوية والثقافية التي فرضتها الجائحة. تعدّ الترجمة الفورية بشكل عامّ أحد أكثر أنواع المهن التي تحتاج إلى مستوى استثنائي وعالي من التركيز، وللمترجم الفوري الدور الأكبر في تسيير وتيسير عملية التواصل بين الأطراف المرسلّة والأطراف المستقبلية وفي الحقيقة لا تعدّ مهمة الترجمة الفورية مسألة يسيرة وإنما هي مسألة معقّدة ومتشعّبة ودقيقة؛ لأنها نشاط فكري وإبداعي يقوم على أساس اكتساب المضامين المعرفية والعمل على نقل هذه المضامين بطرق شتى، وبطريقة احترافية تقوم على حسن الإصغاء، والفهم، والتحليل، وتبليغ الرسالة في وقت محدد للغاية، كما تبرز أهمية الحاجة إلى المترجم الفوري في المؤتمرات الدولية التي يطغى عليها الطابع السياسي أو الاجتماعي أو حتى الأكاديمي الذي هو موضوع الدراسة. فما هي الأنماط الأساسية لضمان جودة الترجمة الفورية الاحترافية عن بعد، والتي فرضت نفسها قسراً في ظل الجائحة؟ وأي مستقبل للمترجم الفوري في قطاع لا يزال يئنّ تحت وطأة تداعيات الجائحة أو أزمت أخرى مستقبلاً؟ سنعالج في هذه الورقة البحثية مدونة مصغرة، ونموذجية مقتبسة من مؤتمر افتراضي على موقع اليوتيوب بعنوان "مؤتمر العرب الأمريكيين"، كما سنقوم بتحليل وتوصيف بعض المقاطع من الترجمة التبعيّة من الانجليزية إلى العربية، ورصد أهم الاستراتيجيات والأساليب التي اعتمدها المترجم في إعادة انتاج الخطاب، و نقل الرسالة بصدق وأمانة. الكلمات الدالة: الترجمة الفورية - الترجمان - أزمة كورونا - الملتقيات العلمية الافتراضية - جودة الترجمة

Abstract

The Visio conferences and the online transnational meetings are terms and phrases closely related to the Covid-19 pandemic, which has greatly affected the organization of events, hosting conferences, and holding international exhibitions, which attract experts and scholars

to enrich knowledge in light of social distancing, in order to adapt to linguistic and cultural challenges imposed by the pandemic. Interpretation in general is one of the most types of professions that require an exceptional and high level of focus. The interpreter has the largest role in managing and facilitating the process of communication between the sending and receiving parties. In fact, the task of interpretation is not an easy issue, but rather a complex and precise issue. Because It is an intellectual and creative activity based on acquiring cognitive content and working to transmit these contents in various ways, and in a professional manner based on good listening, understanding, analysis, and communicating the message at a very specific time. It also highlights the importance of the need for an interpreter in international conferences that are dominated by political, social, or even academic subjects of study. What are the basic patterns to ensure the quality of professional interpretation from a distance, which has imposed itself forcibly in light of the pandemic?

What future for the interpreter in a sector that is still reeling from the repercussions of the pandemic or other crises in the future? In this research paper, we will try to study a typical corpus for virtual conferences on YouTube entitled "The Arab American Conference", we will also analyze and describe some sections of the consecutive translation from English to Arabic, and observe the most important strategies and methods adopted by the interpreter in reproducing the discourse and conveying the message with honesty and integrity.

Keywords: simultaneous translation-interpreter-corona crisis-virtual scientific conferences-quality of translation.

مقدمة:

تعدّ الترجمة الفورية من أصعب الاختصاصات والمهن التي تتطلب مهارات فائقة، وتجربة عملية في الميدان، وخبرة ترجمانية طويلة، ناهيك عن الملكة اللغوية، وسعة الاطلاع، وسرعة البديهة، وباعتبارها نشاطا فكريًا وابداعيًا بامتياز؛ يستدعي جملة من العمليات الذهنية والتحليلية القائمة على الموهبة والتكوين الجيد، سيعا منها إلى تحقيق فهم الرسالة ونقلها نقلًا فوريًا وسليماً ومنسجماً إلى متلقي اللغة الهدف؛ فالترجمة الفورية لاسيما ترجمة المؤتمرات مسألة معقدة ومتشعبة، تقوم خاصّة على الإصغاء والفهم والتحليل وقوة الذاكرة لتبليغ المحتوى في وقت محدد يقدر بثوان، تبليغا صحيحا مبنيّ ومعنى، ولن يتأتى ذلك إلا وفق تكوين ممنهج وفعال يعتمد على استراتيجيات حديثة تضمن جودة الترجمة .

فموضوع الورقة البحثية: "أدوار المترجم الفوري في ظلّ جائحة كورونا المستجد" واحد من فروع علم اجتماع الفعل الترجمي، وعلم اجتماع المترجمين الذي يُعنى بالممارسات الترجّمية، وأنماط العمل الجديدة التي فرضتها الجائحة، من استحداث وتجربة طرق جديدة ومختلفة للترجمة الفورية عن بعد، لتدريب المترجمين للتعامل مع الأزمات والتكيّف مع التطورات العالمية المستجدة، وقد اخترنا المؤتمرات العلمية الافتراضية مواكبة للأحداث الراهنة، فتحولّ المؤتمرات إلى العالم الافتراضي قد طرح تحدياتٍ أمام المنظمين والحضور والمحاضرين والمترجمين، وأثبتت قدرتها ونجاحها في تخطّي

العقبات، وتحقيق الجودة والشمولية والأهمية، وخلق جوٍّ للتفاعل الابداعي بين المشاركين على غرار المؤتمرات التقليدية.

1. ماهية الترجمة الشفهية Oral interpretation

الترجمة الشفهية هي عملية تواصل بين طرفين يتحدثان لغتين مختلفتين ولا يعرف الواحد منهما لغة عادة لغة الآخر، وتتمّ عن طريق ترجمان ينقل الكلام المنطوق بينهما ويكون ذلك إما باتجاهين أو باتجاه واحد حسب نمط الأداء المطلوب (دموكي، 2014)، وهي ترجمة كلام منطوق تتم بواسطة ترجمان (معوّض، 2000، صفحة 04).

والترجمان هو مترجم وسيط بين شخصين لا يعرف كلّ منهما لغة الآخر؛ بمعنى أنه شخص يقول شفهيًا في لسان ما، مرادف ما قيل في لسان آخر. (ذاكر، 2002).

وتكمن صعوبة هذا النوع من الترجمة في كونه يتقيّد بزمن معيّن، أي أن ليس للمترجم الفوري متسعاً من الوقت لكي يصوغ التراكيب ويعيد صياغتها مثلما يريد في الوقت الذي هنالك من يستمع إليه ينتظر منه إبلاغه الرسالة وبالسّعة الممكنة. كما أن المترجم الفوري يواجه المستمع الذي يستلم منه الرسالة في حين أن المترجم التحريري يواجه القارئ الذي سوف يقرأ ما يدوّنه.

2. أشكال الترجمة الشفهية

تنوع أشكال الترجمة الشفهية حسب السياق الذي وردت فيه؛ حيث نذكر منها:

1.2. الترجمة الفورية أو المتزامنة أو الأنية Simultaneous translation

أضحت الترجمة الفورية ضرورة قومية، بل وتعدّ أنيس مختلف الملتقيات والمؤتمرات الدولية، ولا تتمّ الجلسات في غيابها، وهي أحد أوجه الترجمة الشفهية أو الشفوية التي تعتبر عملية تواصل التي تحدث بين طرفين يتحدثان لغتين مختلفتين، تتم بواسطة ترجمان ينقل الكلام المنطوق بينهما آنياً أو تتابعياً، تهدف إلى توضيح ما كان غامضاً ومبهماً تجنباً للبلبلة التي تحدث بين أقطاب السلسلة الكلامية. في حين الترجمة الفورية نشاط فكريّ وإبداعيّ، يقوم على خريطة أداء معقّدة ومتشعبة، وقد مرّت بمراحل أرسّت قواعدها في الأمس البعيد لتصبح بالشكل الذي هي عليه اليوم، تسمى أيضاً بالترجمة التزامنية لأنها تدلّ على تزامن الكلام الأصلي وترجمته الفورية، ويسمى البعض الآخر الأنية بمعنى الترجمة التي تنجز في الآن نفسه؛ وهي ترجمة مباشرة، تُعتمدُ في اللقاءات والمؤتمرات الصحفية والمقابلات والأحداث الهامة، وكم زاد الإقبال عليها خاصة في أيامنا هذه لتغطية الأحداث والقضايا ذات الصبغة العالمية، والترجمة الفورية هي الترجمة الكلامية بشكل فوري بين متحدثين من لغتين مختلفتين، وتبرز أهمية الترجمة الفورية في المؤتمرات الدولية – سواء كانت سياسية أو إقتصادية وغيرها من المناسبات الرسمية، والتي تجمع عددًا من الناس ذوي لغات مختلفة، كما أنها تستعمل في القنوات الاخبارية وفي تغطية الأحداث العالمية. (كامل، 2011، صفحة 05).

تحدث عندما يبدأ المتحدث في إلقاء رسالته أمام جمع من الحضور بلغة المصدر، ليقوم المترجم الفوري بنقلها في نفس الوقت، أنيا، إلى اللغة الهدف مستعملا أحيانا في ذلك أجهزة منها مكبر الصوت والسماعات التي كثيرا ما تستخدم في المؤتمرات الدولية التي اتبط بها اسمها، وتنوع صورها حسب سياقات استعمالها.

ويعرفها بوشهاكر بأنها: "فعل إنتاج النص الهدف متزامنا مع إنتاج أو عرض النص المصدر أو كليهما معا" (Pochhacker, 1992, p. p.215)، وهي ترجمة ما يقال من قبل شخص أثناء حديثه، بحيث يجلس المترجمان في غرفة عازلة للصوت، ويضع سماعة يستمع من خلالها للمتحدث، وفي نفس الوقت يترجم إلى لغة أخرى، ويعد هذا النوع أصعب أنواع الترجمة على الإطلاق؛ حيث يتطلب من المترجم غاية التمكن والإتقان. (إسماعيل، 2006، صفحة 101).

يحيل مصطلح ترجمة المؤتمرات **Interpreter Conference** على استراتيجية النقل بنوعها المتتالي **Consecutive** والتزامني **Simultaneous** وهي ما يطلق عليه تجاوزا الترجمة الفورية في بعض الأحيان. (فرقاني، 2005)

وفي الغالب الأعم، يحصل مترجم المؤتمرات على هذا اللقب بعد دراسة أكاديمية، وتدريب مهني، واجتياز امتحانات خاصة بنوعي الترجمة الشفوية؛ حيث أن هناك مؤسسات تعليمية مخولة بإطلاق هذا الوصف على المترجمين الشفويين، كما أن هناك مؤسسات وجمعيات دولية كالجمعية الدولية لمترجمي المؤتمرات (AIIC) مخولة بإطلاق هذا اللقب على المترجمين وفق معايير تحددها هذه المنظمة. (Redowane, 1996, pp. 105-106)

ويرى أنّ، المفتاح التحليلي للترجمة الشفوية المتزامنة يكمن في حقيقة مفادها أن المحطة النهائية تتشكل وتصاغ في نهاية المطاف من خلال وجهة نظر المترجم الشفوي إزاء سلسلة التقييم المتبادل داخل شبكة التفاعل. (نفسه، صفحة ص.217)

وبعبارة أوضح؛ إن الترجمة الفورية *intrprting* هي الطريقة الشفهية للترجمة خلافا للترجمة التحريرية *Translating* التي هي الطريقة الكتابية للترجمة. وقد يجمع الترجمان التحريري *Interprète-traducteur* بينهما معا فيقول شفويا ما ترجمه كتابيا والعكس صحيح. (ذاكر، 2002).

وعلى هذا الأساس تختلف الترجمة الفورية عن كل أنواع الترجمة التحريرية من حيث الحضور المادي لكافة أطراف التفاعل اللغوي/الثقافي (Gile, 2001)، المرسل أي (صاحب الخطاب)، والمرسل إليه (المستمعون)، والقناة (المترجم)، كما يتسم الموقف هذا بحركية وتعددية الأدوار التي تلعبها الأطراف الثلاثة.

إذا كان المرسل في مؤتمر دولي يلقي الخطاب ثم يتلقى النقاش والحوار في الوقت ذاته "فالحضور المادي للمترجم هنا بوصفه طرفا أساسيا في هذا التفاعل اللغوي الثقافي الثلاثي الأطراف، ودوره

الواضح في تمثيل الهويات المتفاعلة، بما في ذلك هويته، يلخص مقولة المترجم أو حياده" (Cameron Valero-Garcés, 2008, p. 6)

إن الترجمة الفورية المتزامنة تتربع على قمة هرم أنواع الترجمة الشفوية من حيث الصعوبة، ويعزى ذلك إلى اعتمادها على حاسة واحدة فقط ألا وهي حاسة السمع، بينما تعتمد غيرها من أنواع الترجمات الشفوية على حاستين على الأقل، ومنها حاسة البصر والسمع واللمس(عن طريق الكتابة)(Pochhacker, Introducing interpreting studies, 2004, p. 18)

2.2 الترجمة التتبعية translation consecutive

وهي أن يستمع المترجم للمتكلم، وعندما يتوقف المتكلم يقوم المترجم بنقل ما قيل إلى لغة أخرى، ويحتاج المترجم غالباً إلى تدوين ما يسمعه حتى لا يضيع عنه الخيط التسلسلي للأفكار.

وهذا النوع من الترجمة يتطلب من له أسلوب جذاب في الإلقاء، ودقة في التعبير؛ إذ أن المترجم يصبح المتكلم بالفعل عند توقف المتكلم الأصلي. تقول سلاسكوفيتش وهي إحدى المتخصصات في الترجمة التتبعية: "في مجال الترجمة التتبعية لا يتكلم المترجم حتى يقف المتحدث الأصلي، وبالتالي فإن لديه الوقت الكافي لتحليل الرسالة ككل، مما يسهل عليه فهم معناها. وكون المترجم موجودا داخل القاعة، ولأنه لا يبدأ في الترجمة إلا بعد توقف المتكلم؛ يعني أنه يخاطب المستمعين وجهًا لوجه، وأنه يصبح المتكلم في الحقيقة" (Seleskovitch, 1978, p. 123)

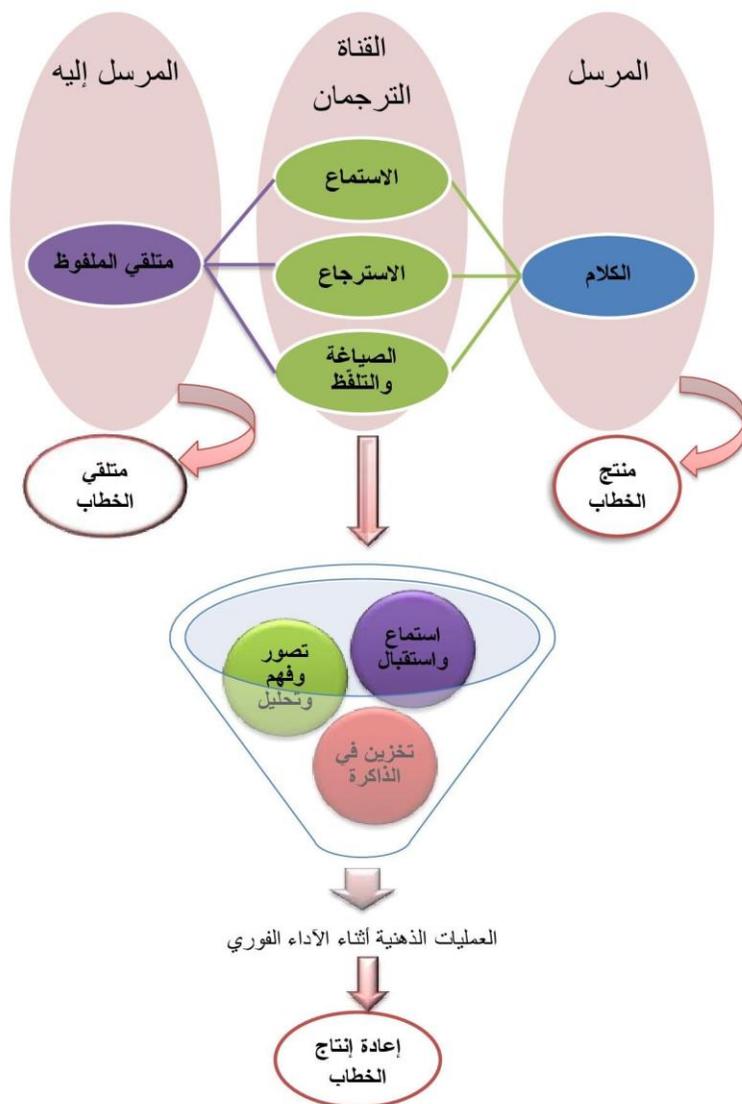
كما أنها تقوم على تسجيل الملاحظات وتدوين بعض النقاط الأهم في مداخلة الخطيب المتحدث، لينقل المترجم ما قيل في اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

تعدّ تقنية تدوين رؤوس الأقلام النقطة الحيوية في أسلوب الترجمة التتبعية، ومما لا شك فيه أن الهدف الأساسي لهذه التقنية يتمثل في التخفيف عن ذاكرة المترجم لذلك ينبغي أن تكون سهلة القراءة أي أن تكون مرئية قدر الامكان لكي يتمكن المترجم من فك رموزها دون تردد أو تأمل. فضلا عن ذلك، ليست هذه التقنية سوى أداة مساعدة لتعزيز عمل المترجم في هذا النوع من الترجمة المنطوية على عمليات ثلاثة أساسية في النشاط الترجمي translational process وهي الفهم والاستيعاب والتحليل وإعادة التعبير (دموكي، 2014).

إن الملاحظات ليست غاية في حد ذاتها؛ بل وسيلة لنقل الخطاب بدقة وأمانة (إعادة إنتاج الخطاب)، علاوة على ذلك، تنطوي تقنية تدوين رؤوس الأقلام على تعزيز قدرة المترجم على إعادة إنتاج بنية الحديث، ومن ثمّ ينبغي للملاحظات أن تبيّن شكل الحديث موضحة ما هو مهم وما هو ثانوي وكيف ترتبط الأفكار أو تنفصل عن بعضها البعض، كما ينبغي للبنية أن تكون في مخيلة المترجم وأن تكون نتاج عمله التحليلي (دموكي، 2014).

ويمكن تلخيص ما سبق ذكره في المخطّط التالي:

النموذج التواصلي التفاعلي الثلاثي الأطراف في الترجمة الفورية



المخطّط رقم (01): النموذج التواصلي التفاعلي الثلاثي الأطراف في الترجمة الفورية

3. أوجه الاختلاف والتشابه بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية

يكمن الاختلاف الرئيسي بينهما في أن الأولى قابلة للتصحيح بعد كتابتها وتدوينها بخلاف الثانية التي تعتبر نهائية وكاملة بمجرد إنتاج النص الشفوي، ويؤيد فيرمير تعريف كادي Kade للترجمة الشفوية كما يلي:

"...نُقل ترجمة نص اللغة المصدر جملة واحدة على نحو شفوي إلى نص اللغة الهدف بصورة يصعب الرجوع فيها للمراجعة أو التعديل نظرا لضيق الوقت." (Kade, 1968, p. 35)

وبالتالي فإن الحيلولة دون تصحيح الترجمة non-correctability ترجع إلى شروط معينة خاصة بتلقي النص وإنتاجه، وهي:

- يمكن تكرار تلقي النص المصدر في الترجمة التحريرية، جزئيا أو كليا، بخلاف الترجمة الشفوية التي يلقي فيها المصدر جملة واحدة فقط، ومفرقا، وليس متكاملا:

- تظل النصوص المصدر والهدف محض تصرف المترجم في الترجمة التحريرية وطوع إرادته داخل عملية الترجمة، بخلاف الترجمة الشفوية التي تتسم النصوص المصدر والهدف فيها بأنها مؤقتة Transitory، ولا يمكن إعادة عرض تسجيلها إلا بعد الانتهاء من عملية الترجمة. (نورد، 2015، صفحة 154)

وتكمن أوجه الشبه الرئيسية بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية في النقاط التالية:

- تسعى كل من الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية لاستيفاء هدف تواصلية communicative purpose قاعدة الغرض؛

- يمكن أن تعرّف نتائج أنشطة كلا منهما بوصفها عرضا لمعلومات الثقافة الهدف Target-culture offer of information عن عرض آخر لمعلومات الثقافة المصدر source-culture offer of information؛

- يجب أن تصاغ جميع أنواع النصوص المستهدفة وفقا لمعيار ترابط المعنى داخل النصوص intratextuel coherence؛

- تتوافق جميع النصوص الهدف مع النصوص المصدر لها (قاعدة الأمانة fedelity). (Pochhacker، 1992، صفحة 42.p)

4. المترجم الفوري وأنماط العمل الجديدة خلال جائحة كوفيد: التحديات والصعوبات

منذ تفشي وباء كورونا، أجبر العالم على البقاء في المنازل، واكتشف الكثيرون أن العمل واللقاء عن بُعد أمر ممكن، وهو ما تسبب في الصعود السريع لتطبيقات المؤتمرات الافتراضية، ودخول العديد من الشركات الكبرى في إنتاج مثل هذه التطبيقات، التي خلقت عصرا جديدا "للمؤتمرات الافتراضية"

مما أدى إلى الابتعاد عن روتين الحياة اليومية والانغماس قلباً وقالباً في تجربة تبادل المعرفة عن بعد، كحل استثنائي فرضته الجائحة.

إضافة إلى ذلك فإن الجائحة أرغمت مؤسسات التعليم والإدارة والشركات على العمل عن بعد عن طريق الوسائط التقنية، مما كان سبباً في تطوير وابتكار طرق جديدة للعمل والتعليم والتعلم (الفضل، 2021).

وقد أثر إطالة أمد الجائحة على كل المهن تقريبا، مما دفعهم إلى إيجاد حلول بديلة وأنماط جديدة؛ فالكثير من المهن استطاعت أن تتجاوز النعمة وتحولها إلى نعمة، من باب تحويل التحديات إلى فرص. لقد أثرت الجائحة في الأشهر الأولى تأثيراً كبيراً على المترجمين الفوريين، إذ توقفت أعمالهم تماما مع الإغلاق الكامل ولزموا بيوتهم؛ حيث لم يعد من الممكن الوصول إلى مقصورتهم ومعداتهم، وتعتمد مهنة الترجمة الفورية على السفر في غالب الأحيان، إلا إذا كانت الفعالية تقام في المدينة التي يسكن فيها المترجم، ومع حظر التجمعات، وتوقف الفعاليات بكل أنواعها، والإعلان عن إلغاء كل الفعاليات المجدولة طوال السنة.

ومن أحد التحديات الرئيسية للمترجمين العثور على مكان مناسب للعمل في منازلهم. حتى في الظروف المثلى، فإن موقع المنزل ليس على قدم المساواة مع المقصورة المحصورة، حيث يمكن للمترجمين الفوريين الوصول إلى المستوى العالي من التركيز الذي تتطلبه وظيفتهم (العالمي، 2021).

أما التحديات الفنية الأخرى التي تواجه المترجمين في المنصات الرقمية تتمثل في أن الصوت من المصدر قد لا يكون واضحا، أو قد يتقطع بسبب ضعف الشبكة، فضلا عن أن المتحدثين يتحدثون بلكنات مختلفة قد لا يكون المترجم الفوري معتادا عليها، أو يتحدثون بطريقة أسرع من مواكبة حركة الشفاه، وبالإضافة إلى ذلك قد يحصل ارتباك في المواقف الزمانية المختلفة، وكل هذه العوامل تلقي على المترجمين الفوريين مزيدا من العبء لمواكبة التحول إلى المنصات الرقمية، ولحسن الحظ أدركت كثير من الدول أهمية الإنترنت في الاقتصاد الوطني، فاستثمرت فيه كثيرا، وهو ما ساعد على إزالة العديد من العقبات الفنية المذكورة. (رمضان، 2021)

ولقد أثرت هذه التحولات في مجال الترجمة الفورية تأثيرا سلبيا على كبار المترجمين الذين أخفقوا في التعامل مع التكنولوجيا، وفضلوا الانسحاب من الترجمة الفورية عن بعد، كما دفعت بمنظمي الفعاليات واللقاءات للجوء إلى المنصات الرقمية الافتراضية الأكثر شهرة، والأوسع استخداما كمنصة "زوم" Zoom، و"google meet"، و"ميكروسوفت تيمز" Microsoft Teams وغيرها، كحل بديل لمواصلة أنشطتها في ظل الانتشار الرهيب للوباء، بحيث أضحت المؤتمرات الافتراضية أكثر رواجاً من ذي قبل؛ إذ أدرك الناس أهميتها من منظور تقليل التكلفة، كتكلفة تذاكر الطيران وحجوزات الفنادق

وغيرها، كما سمحت إقامة المؤتمرات على الإنترنت بمشاركة مجموعة أكبر وأكثر تنوعاً من الحضور، وجعلتها أكثر شمولاً.

يرى مديرو المؤتمرات جوانب مشرقةً أخرى في الشكل الافتراضي للمؤتمرات، والذي كشف عن إمكانيات جديدة في إدارة جلسات النقاش، وجلسات الأسئلة والأجوبة خلال المؤتمرات الافتراضية بطريقة أفضل مقارنةً بالمؤتمرات التقليدية؛ لزيادة التفاعل الاجتماعي بين المشاركين الموزعين عبر مختلف القارات والتوقيتات. (ليو، 2020).

لانا عياد، رئيسة قسم الترجمة العربية، تعمل من شقتها في بروكلين



صور الأمم المتحدة/ مانويل إلياس

5.التعريف بمدونة الدراسة:

1.5 بطاقة تقنية لمؤتمر العرب الأمريكيين السنوي العاشر 2021 "التمكين المجتمعي: استلهام من

الماضي ورؤى للمستقبل" **Social Empowerment: Inspiration from the Past and**

visions into the Future" (Arab American Conference, 2021):

مؤتمر العرب الأمريكيين هو لقاء سنوي يسعى إلى تعزيز أواصر الصداقة، والمساهمة في الخطاب الثقافي والاحتراف بإسهامات العرب الحيوية والمميزة في العالم. ينعقد المؤتمر باللغة العربية، ويستقطب العرب الأمريكيين ومتحدثي اللغة العربية من أمريكا الشمالية والعالم. المؤتمر برعاية المحفل الروحاني المركزي للبهائيين في الولايات المتحدة، والمشاركة فيه مفتوحة للناطقين باللغة العربية من كافة الخلفيات.

عقد المؤتمر يومي السبت 17 يوليو والأحد 18 يوليو من الساعة 12 ظهرًا حتى 4 مساءً بتوقيت شرق الولايات المتحدة.

تمحورت محاضرات المؤتمر لهذا العام حول جوانب مختلفة من التمكين الاجتماعي والاقتصادي، بما في ذلك العدالة الاجتماعية والعرقية، وذلك بمشاركة متحدثين من الولايات المتحدة والشرق الأوسط. كما تهدف المحاضرات إلى تشجيع الحوار المجتمعي والدفع إلى العمل البناء؛ حيث قُدمت المحاضرات باللغة العربية، وتمت الترجمة الفورية من الإنجليزية إلى العربية والعكس من طرف المترجمة: ألحان رحيمي*.

وقد تمّ اقتباس الفيديو من برنامج اليوم الأول من مؤتمر العرب الأمريكيين 2021: محاضرة للسيدة هما تيفانكر والسيد إريك دوزر بعنوان "أعمق من التنوع" صورة مقتطفة للمترجمة والمحاضرين ورئيسة الجلسة في المؤتمر الافتراضي على موقع اليوتيوب[†]



Interpreter in Action, Consecutive Interpreting- English-Ar...

Alhan Rahimi

2.5 تحليل وتوصيف بعض المقاطع من الترجمة التتبعية من الإنجليزية إلى العربية:

اللغة المصدر	اللغة الهدف
How can we be protagonists of racial justice in our societies ? and what are	كيف نستطيع أن نكون أنصارا للعدالة العرقية؟ وما هي بعض الخطوات العملية التي

* مترجمة فورية محترفة، ومؤلفة كتب وقصص أطفال.

[†]https://www.youtube.com/watch?v=U4Ho_ZWjmAg

<p>نستطيع أن نتخذها لنحدث التغيير في مجتمعنا؟</p>	<p>some practical steps that we can take in everyday life to bring about change in this regard?</p>
<p>بالنسبة لي؛ الأمر يبدأ من البيان المبارك الذي شاركناه في هذا العرض، حول أننا جميعا جزء من عائلة واحدة؛ فأحدى الأشياء الهامة هي أننا يجب أن نعمق فهمنا لهذا البيان المبارك، وكما أقول دائما النقطة الجيدة التي نستطيع أن نبدأ منها هي ماذا لو كان ما يحدث في العالم لبقية الناس من الظلم والاضطهاد كان يحصل لشخص ما في عائلتي أنا، ماذا كنت سأفعل وقتها؟</p>	<p>You know for me it's all start with quote we share in our presentation around, regarding each one having a member of your family, and I think one of the most profound things we can do is really deep in really understanding what I mean, and I always say a good place to start is ask if some of the things that you are seen in the world happening to people of color; rather in America, or whatever you are living, was happening to members of your family what will you do ?</p>
<p>إن بدأنا من هذا المنطلق كما يتفضّل حضرة "عبد البهاء" ستأتي الحلول إلينا، نحن لا نأمن بحل جاهز؛ ولكننا نأمن بأن البشرية لها قدرات خلافة وكامنة، لهذا ما يمكن أن يعمل في مجتمع ما، لا يكون ذا نتيجة في مجتمعي أنا؛ فكلّ مجتمع يجب أن يجد الحلول الخاصة به، لذا يجب أن نزيد حسنا في اتجاه العلاقات الموجودة مع من حولنا، واتجاه وحدة البشرية وأن نسأل هذا السؤال دائما ماذا لو كان هذا حصل لفرد ما في عائلتي، كيف كنت سأواجه هذا الأمر؟</p>	<p>I think if we start from near as 'Abdu'lBahá says the solutions will begin to come not necessarily...believe in this kind of solutions, but we do believe in creating potential of humanity that figured in these things out, and so what may work in your community may not necessarily work in another community, you really have to take off your approach based on the needs of your community, but that starts with cultivating the sense of relationship and really cultivating this witness with humanity like as I asked a question if these things were happening to your family members; you know how will you approach them even with your brother, even with your mother, your sister, your child.</p>

3.5 التحليل:

(L1) How can we be protagonists of racial justice in our societies?

- كيف نستطيع أن نكون أنصاراً للعدالة العرقية XX؟
لقد اعتمد الترجمان في نقله للعبارة الآتية على الترجمة الحرفية محافظاً بذلك على معنى العبارة الأصلية، كما اعتمدت على استراتيجية الحذف أي حذف كلمة أو عبارة بسيطة *Skipping* omission من الخطاب الأصل دون أن يؤثر ذلك لا على بنية الجملة المترجمة ولا على معناها، كما في العبارة التالية:

(L2) and what are some practical steps that we can take in everyday life to bring about change in this regard?

- وما هي بعض الخطوات العملية التي نستطيع أن نتخذها XX لنحدث التغيير في مجتمعنا XX؟
حيث تم حذف أشباه الجمل *in everyday life* (في حياتنا اليومية) و *in this regard* (في هذا الصدد)، فلم يُفقد هذا الحذف كثيراً من المعلومات، ولم يؤثر لا على بنية الجملة ولا على المعنى المقصود تفادياً للحشو والتكرار، كما عمدت المترجمة إلى حذف عبارة *in our societies* (في مجتمعنا) من (ج1) وتأخيرها في (ج2): لأن التقديم والتأخير يعدّ متغيراً أسلوبياً في اللغة، لأنه عدول عن القاعدة العامة وذلك بتحويل الألفاظ عن مواقعها الأصلية لغرض يتطلبه المقام (شهاب، 2010)، بالإضافة إلى أبعاده البلاغية والجمالية التي تؤثر على نفسية المتلقي.

(L3) You know for me it's all start with quote we share in our presentation around, regarding each one having a member of your family.

بالنسبة لي؛ الأمر يبدأ من البيان المبارك الذي شاركناه في هذا العرض، حول أننا جميعاً جزء من عائلة واحدة.

لقد اتخذ الترجمان من أسلوب التطويبع تقنية في ترجمة مصطلح quote أو quotation أي الاقتباس أو الاقتبس أو المقتطف "بالبيان المبارك"، وذلك راجع لثقافة الترجمان، وسعة اطلاعه على محتوى المدخلة التي تحدث فيها المتدخل عن هذا البيان المبارك الذي يؤمن به الهائيون. والمقصود من هذا البيان المبارك محو الخلاف والانشقاق بين أهل البهائم حتى يكونوا متّحدين ومتفقين دوماً... لذلك فكلّ من أطاع مركز ميثاقه فقد أطاع الجمال المبارك وكلّ من خالفه فقد خالف الجمال المبارك

كما لجأ إلى تطويبع مبرّر مع تغيير طفيف في معنى مع إعادة صياغة العبارة الآتية regarding each one having a member of your family الذي ترجمها بحول أننا جميعاً جزء من عائلة واحدة، عوض الترجمة الحرفية: فيما يتعلق بكل فرد لديه فرد من عائلتك. حفاظاً على التسلسل

المنطقي للخطاب والأسلوب العربي، موجهاً الأولوية في ترجمته إلى المعنى لا المبنى، متفادياً الترجمة الحرفية لهذه العبارة التي من شأنها أن تخل بالمعنى المقصود، ومراعياً للخصائص الجمالية للأسلوب العربي، مما يدل على خبرة المترجمة الطويلة في الميدان وقدرتها على الإبداع والتصرف.

(L4) and I think one of the most profound things we can do is really depend on really understanding what I mean,

(4ج) فإحدى الأشياء الهامة هي أننا يجب أن نعتق فهمنا لهذا البيان المبارك

لجأت المترجمة إلى استعمال أسلوب الحذف والإبدال في نقلها لهذه العبارة؛ حيث حذفت عبارة what I mean وأبدلتها "بالبين المبارك" الذي يتحدث عنه في النص المصدر، حفاظاً على وتيرة الدلالة السياقية في الخطاب، واستعمال أسلوب التطويع بفهم معنى العبارة في اللغة المصدر، وبنقلها بعبارة مماثلة في اللغة الهدف، لتبيين أهمية هذا البيان، مع حذف تكرار الظرف **really** من دون أن يختل معنى الرسالة، وهذا ما يعكس ذكاء المترجم ومهارته اللسانية.

(L5) and I always say, a good place to start is ask if some of the things that you are seeing in the world happening **to people of color**; rather in America, or wherever you are living, was happening to members of your family what will you do ?

(5ج) وكما أقول دائماً النقطة الجيدة التي نستطيع أن نبدأ منها هي ماذا لو كان ما يحدث في العالم

لبقية الناس من الظلم والاضطهاد XX كان يحصل لشخص ما في عائلتي أنا، ماذا كنت سأفعل وقتها؟

عمد المترجم إلى أسلوب التطويع في ترجمة عبارة **to people of color** التي تقابلها العبارة العربية "الظلم والاضطهاد" بدلاً من أصحاب البشرة السمراء أو السود، ويتم استعمال هذا الأسلوب على ذكاء وحنكة الترجمان؛ إذ عمد على تقديم الواقع نفسه من زوايا مختلفة، حيث عبّرت عن شعور المحاضر واستياءه من الانتهاكات والممارسات العنصرية، وأشكال التمييز المختلفة ضد السود والأقليات العرقية الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العالم بأسره.

كما لجأ إلى حذف عبارة بأكملها **rather in America, or wherever you are living** وهو الحذف بسبب التأخر في الترجمة **Delay Omission**، فبالرغم من إسقاطه لهذا المقطع أثناء نقله للعبارة، أبقى الترجمان على المعنى وقصد المتحدث في الخطاب، ويرجع ذلك ربما إلى ضغوطات عامل الزمن من حيث أن المترجم يسعى سعياً حثيثاً للحفاظ على وتيرة آنية للخطاب. ومردّه ذلك أيضاً تخلف الترجمان عن مواكبة المتحدث الذي تقدم في حديثه، فتعدّرت عليه ترجمة ما قيل، أو إغفال جزء من الكلام عمداً كي يتسنى له إدراك بداية وحدة المعنى الموالية، ثم الشروع في

الترجمة، كما أن نسيان جزء من الكلام بسبب امتلاء الذاكرة القصيرة وعدم قدرة الترجمان على استقبال المزيد من الألفاظ والمعاني، يمكن أن يكون وراء هذا الحذف (عروس، 2020).

(L6) But we do believe in creating the **potential of humanity** that figured in these things out,

- ولكننا نؤمن بأن البشرية لها قدرات خلاقة وكامنة

اضطر المترجم الفوري إلى أسلوب التطويع في ترجمة عبارة potential of humanity: قدرات خلاقة وكامنة عوض "امكانات بشرية"، حيث عمد إلى إضافة خلاقة وكامنة. وهي وحدة دلالية مميّعة، تحمل نفس الشحنة الدلالية للوحدة الترجمية في اللغة المصدر.

وفي السياق نفسه تندرج ترجمة العبارة الموالية على النحو الآتي:

(L7)...and so what may work in your community may not necessarily work in another community,

-...لهذا ما يمكن أن يعمل في مجتمع ما، لا يكون ذا نتيجة في مجتمعي أنا

فالملاحظ هنا أن المترجم الفوري قد اضطر إلى استعمال أسلوب التحوير في ترجمة هذه العبارة، ممّا أحدث بعض اللبس في نقل مضمونها بشكل دقيق، حيث قام بترجمة الفعل "work" بـ "يعمل" بدلا من ينجح، مع اسقاط عبارة not necessarily وتعويضها بعبارة "ذي نتيجة" عوض "ذا نتيجة" وهو اطناب نجم عنه لبس في دلالة الكلمة، مع استعمال الضمير المتكلم "أنا" في عبارة "مجتمعي أنا" التي جاءت في سياق أسلوب الحصر، والصواب في ترجمة هذه العبارة هو:

"وبالتالي فإنما قد ينجح في مجتمع كقد لا ينجح بالضرورة في مجتمع آخر."

تسعى أساليب اللغة العربية في الغالب الأعمّ إلى تعزيز دلالة العبارات عن طريق الزيادة أو الحذف، إطنابا أو إيجازا في مقابل الصيغة الثابتة للعبارات اللغوية في الخطاب المصدر (الديداوي، 1992)، وهذا ما يعرف في نظرية الترجمة القواعدية بالوحدات المميّعة Unités diluées، وعلى هذا الأساس يجد المترجم الفوري نفسه أمام احتمال الزيادة أو الحذف في بعض التراكيب اللغوية ضمن الخطاب الهدف بحسب خصوصيات الأسلوب العربي (لاغا، 2012-2013، صفحة 112) كما جاء في العبارة الآتية:

(L8) you really have to take off your approach based on the needs of your community

-فكلّ مجتمع يجب أن يجد الحلول الخاصّة به

لقد لجأ المترجم إلى نقل هذه العبارة مستعملا أسلوب التحوير الذي مس كثافة المعلومة في العبارة المصدر بدلا من ترجمتها على النحو التالي: "عليك حقًا أن تتخلى عن نهجك بناءً على احتياجات مجتمعك" وذلك حفاظا منه على التسلسل المنطقي لسياق النص الذي يتحدث عن ضرورة إيجاد

حلول فاعلة و واقعية للمشاكل، والاعتماد على القدرات والخبرات البشرية الخلاقة، لذا اضطر إلى تغيير معنى العبارة كلياً موجهاً الأولوية في ترجمته إلى المعنى لا المبنى.

(L9)...but that starts with cultivating the sense of relationship and really cultivating this witness with humanity

لذا يجب أن نزيد حسناً في اتجاه العلاقات الموجودة مع من حولنا، واتجاه وحدة البشرية
أضف المترجم الفوري من باب الضرورة السياقية عبارة "العلاقات الموجودة مع من حولنا"
و"وحدة البشرية" لتوضيح المعنى وإزالة اللبس الذي يوجد في العبارة المصدر، محافظاً على الترابط
التركيبى الذي هو جزء من الترابط النصي ووحدته الدلالية.

(L10)...like as I asked a question if these things were happening to your family members; you know how will you approach them even with your brother, even with your mother, your sister, your child.

-وأن نسأل هذا السؤال دائماً ماذا لو كان هذا حصل لفرد ما في عائلتي، كيف كنت سأواجه هذا الأمر؟

عمد المترجم إلى تحوير العبارة المصدر وحذف عبارة بأكملها وتعويضها بعبارة "لفرد من عائلتي" بدلاً من "أن تتعرف كيف ستتعامل معهم حتى مع أخيك، حتى مع والدتك وأختك وطفلك"، ولم يؤثر هذا الحذف والتحوير لا على بنية الجملة ولا على المعنى المقصود تفادياً للحشو والتكرار.

7. نتائج البحث

لقد انتهينا إلى رسم خلاصة أساسية مفادها أنّ ممارسة مهنة الترجمة الفورية في المؤتمرات، والمحافل الدولية على اختلاف تخصصاتها ليس بالأمر الهين؛ إذ تكتنفها الكثير من الصعوبات والعقبات التي تعيق العمل الترجماتي الفوري، كالصعوبات النفسية، والتقنية وصعوبات أخرى تتعلق بظروف العمل عن بعد، وفي ضوء كل ذلك، خلصنا إلى تثبيت استنتاجات نوجزها كما يلي:

- 1- عدم تأثير الأزمة الصحية التي فرضتها الجائحة على جودة الترجمة الفورية عن بعد، بل ساهمت في إكساب المترجمين مهارات جديدة، في التعامل مع التقنية والاستفادة من المنصات الإلكترونية لمواصلة نشاطهم عن بعد.
- 2- بالرغم من الخلل الذي أحدثته الأزمة للمترجمين الفوريين؛ فإن لديهم الآن خطة لاستمرارية وإتقان العمل عن بعد، مع خلق أنماط جديدة للتعامل مع سيناريوهات مختلفة في المستقبل.
- 3- يميل معظم التراجمة الفوريين في معظم الأحيان إلى استثمار أقصى حد من الوقت، بوصفه الرهان المركزي الذي يعوّل عليه على غرار المهارات والكفاءات المهنية التي يتمتعون بها، فالمترجم الفوري لا بد من أن يكون مؤهلاً للإضطلاع بهذه المهمة الصعبة والدقيقة، ولا

يمكن أن نطلق صفة المترجم الفوري على أي شخص مهما كان، دون توافر شروط عديدة تجعل منه مترجماً فورياً ناجحاً.

- 4- إنّ التحضير المسبق للمؤتمرات، وإطلاع المترجم على جدول أعمال المؤتمر، والمواضيع والبحوث التي سوف يعالجها يساهم في نجاح المؤتمر؛ لأن المشاركين في المؤتمر ينتظرون من المترجم الفوري رسالة رصينة يتم إيصالها بلغة سليمة وذات دلالة لغوية متكاملة.
- 5- للرّصيد المعرفي دور فعّال في ضمان جودة الترجمة الفورية، فهو الخزين الفكري والعقلي من التجارب والخبرات التي اكتسبها المترجم خلال الأداء الترجمي، واستغلال كل مخزوناته المعرفية لخدمة الترجمة الفورية.

8. خاتمة

خلص البحث إلى أن الجائحة قد أثّرت إيجاباً على مجال الترجمة الفورية، وعززت من قدرة المترجمين، ليس على مواكبة الوضع فحسب، وإنما أيضاً على التطور وارتداد آفاق جديدة ورحبة، حيث يمكن للمترجم أن يغطي أكثر من فعالية في اليوم الواحد وفي مناطق زمنية مختلفة من العالم. فجائحة كورونا ستشكل نقطة تحول تاريخية في مجال الترجمة الفورية عبر المنصات الرقمية، والسبب في ذلك أن الفعاليات الافتراضية ازدادت عمّا كانت عليه في الماضي بفضل قلة التكلفة وقوة الأثر، وما على المترجمين الفوريين إلا اكتساب المهارات اللازمة التي تمكنهم من التعامل مع تحديات المنصات الرقمية للترجمة الفورية. وممّا لاشك فيه أن المؤتمرات الافتراضية التي دعت إليها جائحة كوفيد-19 في وقتنا الراهن، قد طرحت تحدياتٍ أمام المنظمين والحضور والمحاضرين؛ ولكنها مع ذلك قدمت عددًا من الإيجابيات المدهشة التي تثبت قدرة المؤتمرات الافتراضية، ليس فقط على تخطي هذه العقبات، بل وعلى تغيير مفهومنا عن شكل المؤتمرات في المستقبل.

تضارب المصالح

يعلن المؤلف أنه ليس لديه تضارب في المصالح.

المصادر والمراجع:

- آسيا عروس. (2020). الحذف في الترجمة الفورية. مجلة معالم العدد 14، 121-240.
- أشرف معوض. (2000). مرشدك إلى الترجمة الصحيحة. مكتبة ابن سينا.
- جازية فرقاني. (يناير-جوان، 2005). الترجمة الشفهية بين التكوين ومتطلبات السوق. مجلة المترجم العدد 11، الصفحات 103-105.
- صلاح حامد إسماعيل. (2006). أصول الترجمة العربية والانجليزية. القاهرة: شركة نهضة مصر.

- عبد الرحيم أنكيس أبو الفضل. (2021). لغة التداول في وباء كورونا: دراسة في التحول الدلالي وآليات التوظيف . المجلة الدولية لدراسة اللغة العربية وآدابها، المجلد 3، العدد 1، 40-49.
- عبد النبي ذاكر. (أكتوبر-ديسمبر، 2002). الترجمة الفورية: تقنيات التأريخ وتاريخ التقنيات. المترجم العدد 06، الصفحات 11-30.
- كريستيان نورد. (2015). الترجمة بوصفها نشاطا هادفاً مداخل نظرية مشروحية، ترجمة وتقديم أحمد علي، مراجعة محمد عناني. الطبعة الأولى المركز القومي للترجمة. محمد الديدواي. (1992). علم الترجمة بين النظرية والتطبيق. دار المعارف للطباعة والنشر.
- محمود كامل. (2011). ترجمة المؤتمرات . مكتبة الأنجلو المصرية .
- مراد دموي. (ديسمبر، 2014). الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب الترجمة التتابعية نموذجًا. الإشعاع العدد الثاني، الصفحات 187-195.
- نور الدين لاغا. (2012-2013). الترجمة الفورية في المحافل الدولية، مشاكلها ورؤاها المستقبلية من خلال أساليب الترجمة المحترفين. مذكرة ماجستير. جامعة وهران.
- هناء محمود شهاب. (2010). أثر الترجمة في أسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم (اللغة الانجليزية أنموذجًا). مجلة التربية والعلم، المجلد 18 العدد 2، 142-180.
- المصادر الالكترونية:
- أبو بريمة رمضان. (3 مارس، 2021). كيف واكبت الترجمة الفورية جائحة كورونا؟ تم الاسترداد من الجزيرة: <https://www.aljazeera.net/blogs/2021/3/>
- إدارة التواصل العالمي. (25 فبراير، 2021). مترجمو الأمم المتحدة وأنماط العمل الجديدة خلال جائحة كوفيد-19. تم الاسترداد من الأمم المتحدة: <https://www.un.org/ar/coronavirus/portraits-un-interpreters-adapt-new-work-modes-during-covid-19>
- جريس ليو. (18 سبتمبر، 2020). المزايا المدهشة للمؤتمرات الافتراضية. تم الاسترداد من العلم scientific american: <https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/features/the-surprising-advantages-of-virtual-Conferences>
- . (19 فبراير، 2021). تم الاسترداد من مؤتمر العرب الأمريكيين لعام Arab American Conference 2021: <https://arabamericanconference.com/ar>
- Interpreter in Action, Consecutive Interpreting- English-Arabic, Arab American Conference 2021, day1, https://www.youtube.com/watch?v=U4Ho_ZWjmAg

المصادر الأجنبية:

- Anne Martin Cameron Valero-Garcés .(2008) .*Crossing Borders in community interpreting:Definitions and dilemmas*. Amsterdam: John Benjamins Publishing Co.,
- Daniel Gile .(2001) .*conference and simultaneous interpreting*.Londonand new york: in Routledge Encyclopedia of translation studies, ed Baker, Mona.
- Franz Pochhacker .(1992) .*The role of theory in simultaneous interpreting*.In Dollerup and Loddegaard (eds).
- Franz Pochhacker .(2004) .*Introducing interpreting studies*.London: Routledge.
- Joelle Redowane .(1996) .*Encyclopédie de la traduction*.Alger : OPU.
- Kade, o. (1968). *Zufall und Gesetzmäßigkeit in der Übersetzung*. Leipzig:VEB Enzyklopadie. Seleskovitch .(1978) .*interpreting for ineternational Conferences*.Washington: Pen&Booth.

- كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

ليلي يمينة موساوي (2023)، أدوار المترجم الفوري في ظل أزمة كورونا، المؤتمرات العلمية الافتراضية أنموذجا ، مجلة اللغات و الترجمة المجلد 03، العدد 01، مخبر تكنولوجيايات الإعلام والإتصال في تعليم اللغات الأجنبية و الترجمة، حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 145-128